خيرا وورعا وتقوى **اعلم** ان علاجها بالعلم
والعمل اما الاول فان يعرف الافات السابقة
ويكثر ملاحظتها **قشر** عن عطاء الرؤزباري
رحمه الله قال كان في استقصاء في امر الطهارة
وضاق صدري ليلة لكثرة ما صببت من الماء ولم
يسكن قلبي فقلت يا رب عفوك عفوك فسمعت
هاتفا يقول العفو في العلم فيزال عني ذلك وان
يعرف ان الاحتياط والورع والتقوى بل سعادة
الدارين في الاقتداء بسيد المرسلين صلى الله تعالى
عليه وسلم واصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
والمجتهدين رحمة الله عليهم اجمعين وان
يعلم بعروسماهلتهم في امر الطهارة وعدم
دقتهم فيه وافعالهم واقوالهم وفتاواهم

وفتاواهم في الرخصة والسعة وقد ذكرنا بعضها
وان المقصود الاصلي من العبادة تطهير القلب عن
الاخلاق المذمومة وتحلية بالاخلاق المحمودة فا
فلذا قال دقة السلف فيه وفي الاحتراز عن حقوق
العبادة والحيوانات وفي حفظ اللسان والسمع
والبصر واما العمل فان يداوم على العمل بالاقوال
التي فيها رخصة وسعة في امر الطهارة ولو
كانت مرجوحة بعد ان لم يكن مهجورة الى
ان يزول عنه الوسوسة ثم يعود الى الاقتضاء
والعمل بالاقوى اذا الامراض تداوى بالاضداد
وروي عن بعض الزهاد انه قال اعتراني وسوسة
وكنت اغسل عن ثوبي كلما اصاب من طين الـ
الشوارع فخرجت يوما الى الصحراء الفجر فاصاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)